

March 2007



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

البند 1-4 (ب) من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الحادية عشرة

روما، 11-15 يونيو/حزيران 2007

متابعة توصيات هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة  
بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

### بيان المحتويات

#### الفقرات

2 - 1	مقدمة	أولاً -
28 - 3	متابعة توصيات هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة	ثانياً -
17 - 4	خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام	1-2
13 - 7	1-1-2 آلية تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية	
17 - 14	2-1-2 رصد تنفيذ خطة العمل العالمية	
25 - 18	النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة	2-2
28 - 26	عناصر أخرى في النظام العالمي	3-2
26	1-3-2 شبكة دولية للمواقع الطبيعية تحت رعاية المنظمة	

27	2-3-2 مدونة السلوك الدولية لجمع المادة الوراثية النباتية ونقلها
28	2-3-3 معايير بنوك الجينات
	ثالثاً- الأعمال الأخرى ذات الصلة التي تقوم بها المنظمة
40 – 29	في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
35 – 29	1-3 تعزيز نُظُمُ البذور
	2-3 نحو الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
39 – 36	تعزيز قطاع تربية النباتات
40	3-3 البيانات الخاصة للتركيبية التغذوية للأصناف
41	رابعاً- التوجيهات المطلوبة من الهيئة

المرفق: الهدف والمبادئ التشغيلية والأنشطة والهيكل التشغيلي لآلية التيسير

## متابعة توصيات هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

### أولاً - مقدمة

1- قدّمت الهيئة في دورتها العاشرة توصيات بشأن بعض عناصر "النظام العالمي" في منظمة الأغذية والزراعة وبشأن جوانب أخرى تتعلق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. كما طلبت من جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة إسداء المشورة والتوجيه ولا سيما حول الأنشطة التي تقوم بها المنظمة، بما في ذلك من خلال هيئتها، من أجل دعم عمل الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية فيما يتعلق بالمكونات المساندة، من أجل استعراض رصد تنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام وتقديم التوجيهات بهذا الخصوص، وكذلك تقديم التوجيهات بشأن أنشطة المنظمة في مجال بناء القدرات لدعم استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، من خلال نُظُم البذور وتربية النباتات والتحسين الوراثي<sup>1</sup>. وقد اجتمعت جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من 26 إلى 28 أكتوبر/تشرين الأول 2005.<sup>2</sup>

2- وتقدّم هذه الوثيقة تلخيصاً لأنشطة المتابعة وتطلب من الهيئة تقديم المزيد من توجيهات العمل بصدد بعض العناصر.

### ثانياً - متابعة التوصيات بشأن بعض عناصر النظام العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

3- أوصت الهيئة بمواصلة العمل المرتبط بالنظام العالمي، وطلبت بأن يتم إعداد ورقة حول الإجراءات التي اتخذتها الهيئة وحول عملها في المستقبل فيما يتعلق بالنظام العالمي<sup>3</sup>. ويقدم هذا القسم موجزاً لأعمال المتابعة بشأن عناصر محدّدة من النظام العالمي، ويقترح طريقة عمل كي تنظر فيها الهيئة.

<sup>1</sup> الفقرة 38 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP

<sup>2</sup> يرد تقريرها في الوثيقة (CGRFA/WG-PGR-3/05/REPORT) CGRFA-11/07/10

<sup>3</sup> وردت هذه المعلومة في الوثيقة CGRFA-11/07/16، آليات التعاون بين الهيئة والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

## 1-2 خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

- 4- تعتبر خطة العمل العالمية مكوناً من المكونات المساندة للمعاهدة الدولية ومرجعاً لوضع أولويات استراتيجية التمويل التابعة لها وهي تخضع لإشراف الهيئة<sup>4</sup>. كما توفر الخطة إطاراً تشغيلياً من أجل وضع البرامج القطرية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ومن أجل التعاون الإقليمي والدولي.
- 5- اقترحت جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في اجتماعها الأخير ضرورة أن تقوم الهيئة بتشجيع البلدان على إنشاء لجان قطرية لدعم تنفيذ الخطة أو تعزيز اللجان القائمة.
- 6- تم تقديم أعمال متابعة بشأن آليتين تقوم المنظمة من خلالهما بدعم تنفيذ خطة العمل العالمية وهما: آلية تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية، والنهج الجديد لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية.

### 1-1-2 آلية تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية

- 7- دعمت الهيئة، في دورتها العادية العاشرة في عام 2004، الهدف والمبادئ التشغيلية والأنشطة والهيكل التشغيلي لآلية التيسير على النحو الوارد في المرفق 1 لهذه الوثيقة. وتهدف آلية التيسير إلى "تسهيل تنفيذ خطة العمل العالمية وتشجيع تعبئة الموارد التقنية والمالية للقيام بذلك". ويحدّد الهيكل التشغيلي بأنّ على الهيئة وجماعة العمل أن تقدّما التوجيه العام لآلية التيسير. كما ينصّ على أن تستضيف منظمة الأغذية والزراعة آلية التيسير وأن تعمل هذه الآلية في إطار شراكة مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية (والذي بات يُعرف اليوم باسم "بيوفيرستي إنترناشنال" Bioversity International) بطريقة تجتذب وتلائم المنظمات الدولية الأخرى لتصبح منظمات شريكة، على النحو الذي وافقت عليه الهيئة. جدير بالذكر أنّ الجهات الشريكة الحالية هي منظمة الأغذية والزراعة و"بيوفيرستي إنترناشنال" والمنتدى العالمي للبحوث الزراعية.

- 8- توقع مقترح آلية التيسير ما يلزم من مخصصات ميزانية البرنامج العادي ومن موارد خارجة عن الميزانية لتنفيذ الأنشطة المقترحة. ولم يثبت بعدُ إن كان بمقدور المنظمة حشد ما يلزم من موارد خارجة عن الميزانية، لكن رغم شحّ الموارد المتاحة، بدأت المنظمة، بالتعاون مع شركائها، في تنفيذ أنشطة مختارة. وبوجه خاص، سمحت الموارد من خارج الميزانية التي قدّمها ألمانيا إلى جانب مخصصات من ميزانية البرنامج العادي لمنظمة الأغذية والزراعة و"بيوفيرستي إنترناشنال" الدولية بتطوير نموذج منقذ معلومات على شبكة الإنترنت. وعلى إثر تحديد الاحتياجات التقنية وتبعاً لتوصيات أخصائيي تكنولوجيا المعلومات في المنظمة أُتخذ قرار باستخدام نظام مناسب لإدارة المحتوى. وسيوفر هذا المنقذ معلومات عن مصادر الموارد المالية والتقنية والمعلوماتية وعن توافرها فيما يخصّ المواضيع ذات الصلة.

<sup>4</sup> الفقرات 10-12 من الوثيقة CGRFA-11/07/16.

ويستجيب ذلك إلى النشاط السريع لآلية التيسير (انظر *الرفق 1*). وسيلزم نحو 475,000 دولار أمريكي من الموارد الإضافية من خارج الميزانية من أجل تنفيذ جميع الأنشطة المقترحة خلال الفترة المالية المقبلة 2008-2009. وستقوم المنظمة بالاتصال بجهات مانحة لمحاولة جمع هذه الأموال.

9- في القرار 2006/1، طلب الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية من الهيئة أن تقدّم الدعم لوضع استراتيجية التمويل، وذلك في إطار عملها ذي العلاقة بالمكوّنات المساندة للمعاهدة، بما في ذلك *خطة العمل العالمية* وآلية التيسير التابعة لها<sup>5</sup>. كما قرّر أيضاً أن تجميع أمانة المعاهدة الدولية لمعلومات عن اختصاصات أجهزة التمويل وسياساتها ومعايير الأهلية وإجراءاتها وأن تحفظ هذه المعلومات وتجعلها في متناول الأطراف المتعاقدة عبر موقع المعاهدة على الإنترنت، وبمقدور آلية التيسير أن تستكمل هذا النشاط من خلال جمع وتوفير معلومات عن الأموال ذات الصلة التي تتيحها الجهات المانحة<sup>6</sup>.

10- وسيكون المنفذ آنف الذكر متاحاً على الإنترنت مع مطلع يونيو/حزيران 2007 على الرابط التالي [www.globalplanofaction.org](http://www.globalplanofaction.org). ومن خلال قاعدة بيانات لمصادر التمويل المحتملة للمشاريع والبرامج التي تساهم في تنفيذ *خطة العمل العالمية* سوف يتم تجميع أكثر من 200 من اللوحات الموجزة للمانحين والتي يمكن إجراء بحث فيها، وهي تتضمن نبذة عن المؤسسة المانحة، ونطاق التمويل لكل جهة مانحة (المواضيع المستهدفة، والبلدان المستهدفة، والمجموعات المستهدفة) ونوع التمويل المقدم.

11- إضافة إلى ذلك، سيعمل المنفذ بمثابة نقطة وصول إلى المعلومات ذات الصلة بخطة *العمل العالمية*، وتقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. ويمثّل المنفذ أيضاً مصدراً للمعلومات الأخرى ذات الصلة بتنفيذ *خطة العمل العالمية*، بما في ذلك مدونات السلوك والخطوط التوجيهية والشبكات وقواعد بيانات المادة الوراثية والوثائق الرئيسية في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

12- أوصت جماعة العمل إلى الهيئة بأن تقدّم آلية التيسير تقارير دورية عن أنشطتها إلى الهيئة وإلى جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وذلك بشأن الموارد الوراثية النباتية. ويجب أن تتضمن التقارير معلومات عن أولويات العمل التي حددها أصحاب المصلحة، وعن مقترحات المشاريع التي تم إعدادها بمساعدة آلية التيسير والتنسيق معها بناءً على طلب أصحاب المصلحة. وبغية التمكن من تقديم هذه الخدمات من أجل دعم تنفيذ *خطة العمل العالمية*، فلا بدّ من تأمين الأموال اللازمة لتنفيذ المجموعة الكاملة من الأنشطة المقترحة لآلية التيسير. ومن شأن ذلك أن يمكّن الهيئة من أن تقترح أولويات على الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية ليدرسها حسب المقتضى بموجب استراتيجية تمويل المعاهدة، كما سيمكّن آلية التيسير من أن تأخذ في الاعتبار الأولويات التي يحددها الجهاز الرئاسي والأنشطة التي ينفذها في إطار استراتيجية التمويل<sup>7</sup>.

<sup>5</sup> الفقرة 17 من الوثيقة T/GB-1/06/Report.

<sup>6</sup> الفقرة 13 من الرفق "واو" من الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

<sup>7</sup> الفقرة 12 من الوثيقة CGRFA/WG-PGR/3/05/REPORT.

13- وقد ترغب الهيئة بناءً على ذلك في أن :

- أ- تشجّع البلدان على توفير الموارد الخارجة عن الميزانية اللازمة لتنفيذ المجموعة الكاملة من الأنشطة المقترحة لآلية التيسير؛
- ب- تطلب من جماعة العمل التابعة لها أن تستعرض عمل آلية التيسير في اجتماعها القادم، على ضوء توفر موارد مالية حقيقية.

## 2-1-2 رصد تنفيذ خطة العمل العالمية

14- أقرت الهيئة في دورتها العاشرة بأهمية وجود نظام فعال لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية، وذلك فيما يخص التخطيط وترتيب الأولويات وإنجاز تعبئة الموارد المالية لدعم البرامج القطرية للموارد الوراثية النباتية. كما استعرضت التقدم المحرز في وضع نهجها الجديد لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية، والذي يشجّع عملية بناء القدرات تكون ذات توجه قطري وقائمة على المشاركة، وتفضي إلى إنشاء آليات قطرية لتبادل المعلومات. كما أيدت الهيئة تطبيق النهج الجديد للرصد على جميع البلدان، في سبيل إدراج أنشطة الرصد هذه في الإصدار الثاني من "حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم" الجاري إعداده. ودعت الهيئة "مراكز حصاد المستقبل" إلى التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة في هاتين العمليتين.<sup>8</sup>

15- وأوصت جماعة العمل بأن تدعو الهيئة الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية إلى استخدام النهج الجديد لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية، مع مخرجاته الرئيسية (إنشاء آليات قطرية لتبادل المعلومات وبناء القدرات، إضافة إلى توفير المعلومات) بوصفها عنصراً أساسياً يساهم في النظام العالمي للمعلومات.<sup>9</sup> وقد أرسلت منظمة الأغذية والزراعة كتباً إلى البلدان لتسمي نقاط الاتصال القطرية أو تؤكد عليها.<sup>10</sup> وقد استجاب 73 بلداً منذئذٍ لدعوة المنظمة لتسمية أو تأكيد 80 من نقاط الاتصال القطرية لتنفيذ خطة العمل العالمية.

16- استكمل نحو 40 من البلدان إنشاء آلياتها القطرية لتبادل المعلومات أو هي في المراحل الأخيرة من ذلك، وقام 35 منها بإعداد تقرير قطري عن حالة الموارد الوراثية النباتية. ويقدم الجدول 1 موجزاً لبعض البيانات الرئيسية المتاحة من خلال قواعد البيانات التي تم وضعها. وحسبما أبلغت به الهيئة في دورتها العادية العاشرة، فقد قدرت الموارد من خارج الميزانية اللازمة لتطبيق النهج الجديد للرصد على جميع البلدان بمبلغ 20 000 دولار أمريكي لكل بلد. وتقدر الموارد من خارج الميزانية اللازمة حالياً لأكثر من 80 بلداً والتي لم يتم تلبيتها بنحو 1 600 000 دولار

<sup>8</sup> الفقرة 26 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP.

<sup>9</sup> الفقرة 17 من الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/REPORT.

<sup>10</sup> الفقرة 23 من الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/REPORT.

أمريكي.<sup>11</sup> وأوصت جماعة العمل بأن توجه الهيئة نداءً إلى البلدان المانحة، وإلى الهيئات الدولية، كوكالات الأمم المتحدة الأخرى، والبنك الدولي ومرفق البيئة العالمية، من أجل المساعدة في توفير هذا الدعم المالي.

17- ولذلك قد ترغب الهيئة في توجيه نداء إلى الجهات المانحة من أجل توفير الأموال اللازمة.

الجدول 1. قائمة إرشادية بالمشاريع والأصناف والمنشورات التي يمكن الوصول إلى معلومات تفصيلية بشأنها من خلال "النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية" ومن قواعد بيانات الآليات القطرية.

البلد	المشاريع	الأصناف	المنشورات
أذربيجان	259	1304	712
بوليفيا	156	138	192
كوبا	1065	985	1120
الجمهورية التشيكية	264	2772	520
إكوادور*	160	35	35
مصر*	-	942	16
فيجي	32	-	85
غانا*	334	83	317
الهند	1171	5240	4736
كازاخستان	228	747	741
كينيا*	214	381	86
لاوس*	28	166	23
لبنان	229	1082	224
الأردن*	30	67	76
عمان*	8	35	37
مالي*	88	1890	92
ماليزيا	734	1925	805
باكستان*	33	448	-
بيرو	246	309	581
الفلبين	95	918	592
بابوا غينيا الجديدة	39	-	21
توغو*	51	409	24
تايلند	115	954	1123
أوزبكستان	132	733	358
فيتنام	83	8634	83
المجموع	5794	30197	12599

(النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر، مارس/آذار 2007)

\* بيانات أولية

<sup>11</sup> الفقرة 32 من الوثيقة CGRFA-10/04/5، متابعة توصيات هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وجماعة العمل التابعة لها بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

## 2-2 النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

18- أنشأت منظمة الأغذية والزراعة "النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة" كجزء من النظام العالمي في المنظمة من أجل تعزيز تبادل المعلومات فيما بين البلدان الأعضاء، ودعم التقييم الدوري "حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم" وتحذير المجتمع الدولي من مخاطر تآكل هذه الموارد.

19- لقد جرى المزيد من تطوير "النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر" تحت إشراف الهيئة. ومنذ عام 1998، يمكن الوصول إلى هذا النظام عن طريق الإنترنت، كما تمّ في عام 2000 إصدار نسخة محسّنة على شبكة الإنترنت تتضمن خصائص تحديث البيانات عن بُعد، بغية تمكين البلدان من إدارة معلوماتها مباشرةً بواسطة الإنترنت. كما تمّ في عام 2002 تطوير خاصية الاستخراج التلقائي للمعلومات الجاهزة للاطلاع بشأن مجموعات الموارد الوراثية خارج مواقعها الطبيعية وذلك من قواعد البيانات الدولية والإقليمية والقطرية على شبكة الإنترنت (مثل بنك الجينات لبلدان الشمال، وشبكة معلومات الموارد الوراثية على نطاق المنظومة، وشبكة المعلومات عن المادة الوراثية لدى وزارة الزراعة الأمريكية، وغيرها).

20- وتُستمدّ المعلومات في "النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية" بصورة أساسية من المساهمات المباشرة التي تقدّمها البلدان الأعضاء عن طريق 79 من نقاط الاتصال القطرية المعيّنة رسمياً للإبلاغ عن تنفيذ خطة العمل العالمية إضافةً إلى 103 من مراسلي النظام العالمي الذين تعيّنهم تلك البلدان. وتقوم البلدان بتحديث قاعدة بيانات النظام العالمي سواءً مباشرةً عبر الإنترنت أو من خلال قواعد البيانات التابعة لآلياتها القطرية لتبادل المعلومات بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية.

### دور "النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر" في رصد خطة العمل العالمية

21- اضطلع "النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر"، وتمشياً مع اختصاصاته، إلى جانب شبكة نقاط الاتصال والمراسلين التابعة له بدور داعم متبادل في تطبيق النهج الجديد لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية وفي تعزيز القدرة على إدارة المعلومات لدى البلدان الأعضاء. ويوفّر النظام العالمي حالياً الدعم عبر توفير خدمة استضافة مواقع الإنترنت الأصلية و/أو حفظ نسخة طبق الأصل عنها، وقد تم وضع قواعد البيانات لأكثر من 35 من الآليات القطرية لتبادل المعلومات نتيجة لهذه العمليات.

22- لقد ازدادت كمّاً ونوعاً المعلومات التي يمكن الوصول إليها عبر النظام العالمي بشأن صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، وذلك بفضل تضافر جهود نقاط الاتصال القطرية المعيّنة رسمياً ودعم أصحاب المصلحة القطريين (انظر الجدول 1). كما أنّ المعلومات بشأن الجهود القطرية لدفع كل واحد من مجالات العمل العشرين ذات الأولوية



في خطة العمل العالمية، والتي كانت مشتتة وصعبة المنال فيما سبق، قد أصبحت الآن منسجمة ويمكن الوصول إليها وتنزيلها سواء عبر الإنترنت أو من خلال وسائط رقمية تُستعمل على نطاق واسع وقليلة الكلفة كالأقراص المدمجة.

23- كما أصبح الوصول إلى المعلومات المحدثة التي تتيحها قواعد البيانات المنشأة في إطار الآليات القطرية أسهل بواسطة المنفذ النموذجي الذي تم تطويره في إطار النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر، والذي أصبحت واجهته متاحة حالياً بـ 18 لغة.<sup>12</sup> ويسمح المنفذ بإجراء عمليات بحث عن نصٍّ موزَّع في جميع قواعد البيانات القطرية أو في عدد مختار منها.

24- كما يشتمل "النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر" أيضاً على معلومات أخرى ذات صلة بالموارد الوراثية النباتية. ومن الأمثلة الحديثة العهد على ذلك "أداة للمعلومات الزراعية الإيكولوجية في مجال إغاثة البذور" لتحديد الفترة الأمثل لتسليم البذور لأهم المحاصيل الغذائية في مختلف المناطق الزراعية الإيكولوجية للبلدان الأعضاء، والتي نشرتها المنظمة. وسوف تُستخدم هذه الأداة في تخطيط الأنشطة المتعلقة بالبذور والمحاصيل وإدارتها، ولا سيما في توفير البذور ومواد الغرس في الوقت المناسب للمزارعين الضعفاء في أعقاب الكوارث.

25- وقد ترغب الهيئة أيضاً في دعم المزيد من تطوير "النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر" وتحسينه، وذلك أيضاً على ضوء توصيات جماعة العمل على النحو الوارد في الفقرة 15 أعلاه.

## 3-2 عناصر أخرى في النظام العالمي

### 1-3-2 شبكة دولية للمواقع الطبيعية تحت رعاية المنظمة

26- ناقشت الهيئة في عدد من المناسبات إنشاءً شبكة للمواقع الطبيعية، كجزء من نظامها العالمي، ولكن لم يجر بعدُ وضع تطبيقات عملية لها. وفي سياق إعداد الإصدار الثاني من "حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم"، طلبت الهيئة إيلاء الأولوية لإعداد دراسة مواضيعية أساسية حول صيانة الأنواع البرية من المحاصيل.<sup>13</sup> وتتوفر وثيقة دراسة أساسية<sup>14</sup> عن صيانة السلالات البرية من المحاصيل في مواقعها الطبيعية لكي تطلع عليها الهيئة. وتعرض الوثيقة تحليلاً لجدوى إنشاء شبكة الصيانة في المواقع الطبيعية، على أساس المناطق المحمية الموجودة فعلاً. ويرجى من الهيئة إبداء ما لديها من ملاحظات حول تطوير عملها مستقبلاً في مجال صيانة السلالات البرية من المحاصيل في مواقعها الطبيعية.

<sup>12</sup> اللغات: العربية والأذرية والصينية والتشيكية والإنجليزية والفرنسية والجورجية والألمانية والإيطالية واللاوية والماليزية والنرويجية والبرتغالية والروسية والسلوفاكية والأسبانية والتايلندية والفيتنامية.

<sup>13</sup> الفقرة 31 من الوثيقة CGRFA-10/04/REPORT.

<sup>14</sup> وثيقة الدراسة الأساسية رقم 39. صيانة الأنواع البرية من المحاصيل في "مواقعها الطبيعية" الحالة والاحتياجات.

## 2-3-2 مدونة السلوك الدولية لجمع المادة الوراثية النباتية ونقلها

27- قررت الدورة العادية العاشرة للهيئة أن لا ضرورة تستدعي تحديث مدونة السلوك في الوقت الراهن، على أن يبقى النظر في المدونة على جدول أعمالها.<sup>15</sup> وقد ترغب الهيئة في دراسة إن كانت تريد البدء بهذا التحديث ومتى.

## 2-3-3 معايير بنوك الجينات

28- اعتمدت الهيئة معايير بنوك الجينات في عام 1993، ووفرت منذ ذلك الحين المعيار الدولي لقياسها. وقد أوصت جماعة العمل، في دورتها الثالثة، بأن تواصل الهيئة رصد هذه المعايير وتحديثها حسب مقتضى الحال، وعلى وجه الخصوص، مجموعات الموارد الوراثية المودعة لدى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وغيرها من المؤسسات الدولية. وقد ترغب الهيئة في أن تطلب من الخدمات التقنية التابعة للمنظمة ومن "بيوفيرستي إنترناشنال" إعداد تقرير عن الحاجة المحتملة إلى تحديث المعايير المسترجعة كي تعتمد الهيئة معايير محدثة، إذا اقتضى الأمر، في دورتها الثالثة عشرة.

## ثالثاً- الأعمال الأخرى ذات الصلة التي تقوم بها المنظمة

### في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

## 1-3 تعزيز نُظُم البذور

29- أقرت خطة العمل العالمية إقراراً تاماً بأهمية تعزيز نُظُم البذور، ولا سيما في المجالين الثالث والثالث عشر من مجالات العمل ذات الأولوية في الخطة. وأوصت الهيئة المنظمة بأن تعمل على تحليل الفجوات لمعرفة سبل مساهمة الهيئة في تعزيز نُظُم البذور بقدر أكبر بما يكمل جهود منظمات أخرى في هذا المجال. وأعربت بعض البلدان الأعضاء في الهيئة عن الحاجة إلى بناء القدرات في سبيل تعزيز نُظُم البذور في البلدان النامية وفي البلدان التي تمر اقتصادياتها في مرحلة تحوّل، وذلك ضمن شراكات مع مبادرات أخرى. وتستجيب المنظمة إلى طلبات المساعدة التي تقدّمها البلدان الأعضاء في ثلاثة مجالات رئيسية هي: تنمية أو تعزيز إنتاج البذور وإمداداتها، والتطوير القائم على المشاركة للأطر التنظيمية للبذور، بما يشمل السلامة الحيوية في الآونة الأخيرة، وإعادة تأهيل نُظُم البذور عقب الكوارث، بما في ذلك عمليات الإغاثة والطوارئ في مجال البذور.

30- تلتزم المنظمة، عبر مواصلة تنفيذ المجال الثالث عشر من مجالات العمل ذات الأولوية في خطة العمل العالمية، بتشجيع العمليات القائمة على المشاركة لوضع أطر تنظيمية للبذور بمقدورها أن تخلق مجالس قطرية فعّالة للبذور، وأن تعزّز الروابط بين خدمات البحوث والإرشاد والبذور والمزارعين، وفي اتساق الجوانب التنظيمية للبذور لتسهيل نقلها

<sup>15</sup> الوثيقة CGRFA-10/04/REPORT، المرفق "هـ"، الدراسة "ب"

بين البلدان. وبناءً على طلب البلدان، تمت المصادقة على خمسة مشاريع وتنفيذها في الفترة 2004-2006 وذلك لصالح وضع سياسات البذور على المستويين القطري والإقليمي في كلٍّ من جمهورية أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية غامبيا، وأفريقيا الغربية والوسطى وبلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي وإقليم منظمة التعاون الاقتصادي، مع التركيز على آسيا الوسطى. وقد شددت جماعة العمل في دورتها الثالثة على أهمية ما تبذله المنظمة من جهود ترمي إلى زيادة حصة المزارعين ومنتجي البذور في البلدان النامية من السوق، وخاصةً في النظم الإيكولوجية الزراعية الهشة، مع تشجيع وضع الآليات والتشريعات اللازمة لهذا الغرض حسب ما هو ملائم، وأوصت بأن تطلب الهيئة من المنظمة وضع مشروع خطة لصياغة السياسات والأطر التنظيمية المناسب في مجال البذور.<sup>16</sup>

31- تبعاً لتزايد طلبات الدعم، أدرجت المنظمة في برنامجها العادي للعمل والميزانية للفترة المالية 2006-2007 المساعدة التقنية من أجل إسداء المشورة بشأن السياسات والدعم لزيادة القدرات القطرية في مجال السلامة الحيوية للنباتات، بما في ذلك وضع الأطر التنظيمية للسلامة الحيوية والتدريب على كشف الكائنات المحورة وراثياً في شحنات البذور.

32- تم تنفيذ مشاريع وضع نظم البذور في كلٍّ من اتحاد ميانمار وهندوراس وسيراليون وجمهورية الكاميرون وجمهورية إيران الإسلامية والجمهورية العربية السورية وأوزبكستان، بميزانيته إجمالية قدرها 5,8 مليون دولار أمريكي. وبالإضافة إلى ذلك، وتبعاً للطلبات المقدمة، تم تنظيم المزيد من دورات التدريب التقنية على مستوى الأقاليم الفرعية حول المنهجيات المتقدمة للكشف عن الكائنات المحورة وراثياً في البذور بالتعاون مع الرابطة الدولية لاختبار البذور في الإقليم الفرعي لنهر الميكونغ الأعظم، وإقليم آسيا الوسطى والإقليم الفرعي للبحر الكاريبي. وبناءً على طلب من الاتحاد الأفريقي، تقدم المنظمة مساعدة لوضع "برنامج للبذور والتكنولوجيا الحيوية على نطاق القارة الأفريقية" من أجل تطوير نظم متكاملة وفعالة للبذور من خلال تعزيز السياسات والقدرات القارية والإقليمية والقطرية في مجال صيانة المادة الوراثية، وتحسين الأصناف، وإنتاج البذور والإرشاد بشأنها، وتحسين إجراءات ضمان جودة البذور، وتعزيز الروابط بين القطاعين الرسمي وغير الرسمي، وتشجيع الصناعات القطرية للبذور.

33- وفيما يخصّ عمليات الطوارئ والإغاثة في مجال البذور، فقد نفذت المنظمة ما مجموعه 83 مشروعاً في 31 بلداً تم الموافقة عليها في الفترة المالية 2005-2006 بمبلغ إجمالي قدره 65,5 مليون دولار، إضافةً إلى 74 مشروعاً تمت الموافقة عليها في عام 2004 في 37 بلداً بمبلغ إجمالي قدره 41,5 مليون. ومن بين الأمثلة على هذه المشاريع ما يلي: توفير بذور ذات جودة على نحو طارئ وإعادة تأهيل إنتاج البذور المعتمدة لمساعدة المزارعين الضعفاء في المناطق المتأثرة بالصراع في سري لانكا، والمساعدات الطارئة إلى الأسر الضعيفة في دارفور وكسلا والبحر الأحمر وجنوب السودان والمناطق الانتقالية في السودان، والدعم المقدم لإعادة الأمن الغذائي وتعزيز قدرات منظمات المجتمع المحلي في بوروندي. ونظراً للأهمية المتزايدة التي تحظى بها أنشطة المنظمة في هذا المجال، فقد أوصت جماعة العمل في دورتها الثالثة بأن

<sup>16</sup> الفقرة 26 من الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/REPORT.

تقوم الهيئة بإعداد خطوط توجيهية، آخذةً في الاعتبار الدروس المستفادة وأفضل الممارسات بشأن الإغاثة وإعادة التأهيل في مجال البذور أثناء حالات الكوارث وبعدها.

34- كما بدأت المنظمة أيضاً في مبادرات لتطوير نُظُم معلومات البذور، وخصوصاً في المناطق المعرضة للكوارث، وذلك حول التوافر وقابلية التكيف وغيرها من خصائص أنواع المحاصيل التجارية والأصناف البدائية، باعتبارها عنصراً حيوياً في تخطيط الأعمال المتعلقة باستعادة نُظُم البذور بعد حالات الكوارث، بما في ذلك تحديد أنواع البذور الملائمة لإعادة إدخالها.

35- وقد ترغب الهيئة في أن:

(أ) تأخذ علماً بالأنشطة الرئيسية التي تقوم بها المنظمة في مجال تطوير نُظُم البذور في الفترة 2004-2006.

(ب) تطلب من المنظمة مواصلة تحديد ما لدى البلدان من فجوات واحتياجات على المستوى القطري والإقليمي والعالمي والتي يمكن أن تساعد البلدان النامية والبلدان التي تمرّ بمرحلة تحوّل في بناء نُظُم بذور قوية وفعّالة، وذلك على سبيل المثال عن طريق تطوير نُظُم معلومات للبذور.

(ج) تطلب إلى المنظمة وضع مشروع خطة لصياغة السياسات والأطر التنظيمية المناسبة في مجال البذور.

(د) تطلب إلى المنظمة أن تضع مشروع خطوط توجيهية بشأن الإغاثة وإعادة التأهيل في مجال البذور، أثناء الكوارث وبعدها، وأن تطلب من جماعة العمل أن تستعرض هذه الخطوط التوجيهية، وأن تحيلها مع أي توصيات ضرورية، إلى دورتها الثالثة عشرة.

### 2-3 نحو الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة:

#### تعزيز قطاع تربية النباتات

36- نظرت الهيئة في دورتها العاشرة في توصيات جماعة العمل فيما يتعلق بتقييم القدرات والأولويات القطرية في قطاع تربية النباتات. وقد تم في السنوات الأربع الماضية جمع معلومات من تسعة وستين بلداً من البلدان الأعضاء وتقديم هذه التقييمات الأساس للمشورة والأنشطة الاستراتيجية حول كيف يمكن للحكومات القطرية وأوساط البحوث والتطوير أن تعزّز الاستراتيجيات والبرامج القطرية لتربية النباتات. وخلال دراسة التقدم المحرز، أعربت جماعة العمل في دورتها الثالثة عن قلقها إزاء التوجهات المتناقصة في أنشطة تربية النباتات والتي تظهر في المسوحات التي أجرتها المنظمة، وأشارت إلى إمكانية تحديد فرص جديدة لإقامة شراكات فعّالة بين القطاعين العام والخاص وبمشاركة مراكز حصاد المستقبل.<sup>17</sup>

<sup>17</sup> الفقرة 26 من الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/REP.

37- على ضوء نتائج المسح العالمي الذي ما زال جارياً واستجابةً لطلبات البلدان في الدورة الأخيرة للهيئة<sup>18</sup>، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة وشركائها "المبادرة العالمية لبناء القدرات في مجال تربية النباتات" خلال الدورة الأولى للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي عُقدت في مدريد في 2006. والهدف من هذه المبادرة هو تعزيز قدرات البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة تحوّل على تحسين إنتاجيتها من خلال الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من خلال نُظُم أفضل لتربية النباتات وتسليم البذور. وقد حازت المبادرة مؤخراً على منحة بمبلغ 1.5 مليون دولار من مؤسسة "غييتس" ستستخدم لدفع هذا العمل قدماً في فترة المالية المقبلة.

38- كما أقرت جماعة العمل أيضاً بالحاجة إلى إتباع نهج متوازن بين استخدام التكنولوجيات التقليدية والحديثة، بما في ذلك التكنولوجيا الحيوية في تربية النباتات، وأوصت بأن تطلب الهيئة من المنظمة إعداد ورقة خيارات، مع أخذ آراء جماعة العمل بالاعتبار، وتستهدف تعزيز تربية النباتات بما يشمل، من جملة أمور، جميع المسائل المتعلقة ببناء القدرات.

39- في إطار أنشطة المتابعة وضرورة توفير موارد إضافية لمواصلة العمل، قد ترغب الهيئة في أن:

- أ) تطلب من المنظمة أن تعدّ مشروع ورقة خيارات حول كيفية تعزيز قطاع تربية النباتات وبناء القدرات ذات الصلة في البلدان النامية، وأن تطلب من جماعة العمل التابعة لها بأن تستعرض هذه الورقة وتحيلها مع أي توصيات ضرورية إلى دورتها المقبلة؛
- ب) توصي بأن يشارك عدد أكبر من البلدان في المسح؛
- ج) تناشد الجهات المانحة أن توفر المزيد من الموارد لدعم بناء القدرات في مجال تربية النباتات في البلدان النامية.

### 3-3 البيانات الخاصة للتركيبية التغذوية للأصناف

40- طلبت الهيئة من جماعة العمل، في دورتها الثالثة، إسداء المشورة إلى المنظمة بشأن أفضل السبل التي يمكن بها مساعدة البلدان بناء على طلبها في توليد البيانات الخاصة للتركيبية التغذوية للأصناف وجمعها ونشرها. وأوصت جماعة العمل بأن تقوم المنظمة بإعداد مشروع خطة عمل لهذا الغرض، وقدمت توجيهات جوهرية بشأن الصورة التي يجب أن يكون عليها التركيز. وقد ترغب الهيئة في أن تطلب من المنظمة إعداد مشروع خطة عمل يأخذ في الاعتبار توصيات جماعة العمل. ويمكنها أيضاً أن تطلب من جماعة العمل أن تستعرض، إذا اقتضى الأمر، مشروع خطة العمل وأن تحيله مع توصيات كثيرة إلى دورتها الثالثة عشرة.

<sup>18</sup> الفقرة 33 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP.

رابعاً - التوجيهات المطلوبة من الهيئة

39- وترد طلبات إسداء المشورة الموجهة إلى الهيئة في نهاية النص الذي يتناول كل قسم من الأقسام، وخاصةً في الفقرات 13 و 17 و 25 و 26 و 27 و 28 و 35 و 39 و 40.

## المرفق

## الهدف والمبادئ التشغيلية والأنشطة والهيكـل التشغيلي لآلية التيسير

## الهدف

تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية، وتشجيع تعبئة الموارد التقنية والمالية للقيام بذلك.

## المبادئ التشغيلية

يجب على آلية التيسير أن:

- أ) تضيف قيمة إلى الأنشطة القائمة من خلال تحديد الفرص الجديدة وتجنب ازدواجية الجهود؛
- ب) يجب أن تشجع الشراكات الابتكارية والحلول الخلاقة لمواجهة العقبات التي تعترض تنفيذ خطة العمل العالمية؛
- ج) تسهل مشاركة مصالح أكثر تنوعاً في تنفيذ خطة العمل العالمية من أجل تحفيز مشاركة الشركاء الجدد ومواردهم؛
- د) تشجع وتدعم تنسيق الأنشطة ذات الصلة والتعاون فيما بين المشاركين في تنفيذ المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وغيرها من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة مثل اتفاقية التنوع البيولوجي؛
- هـ) تعمل بما يتفق مع السيادة الوطنية، عن طريق نقاط الاتصال القطرية حيثما رغبت الحكومات في ذلك، وتشجيع الملكية القطرية لتنفيذ خطة العمل العالمية. وأن تستجيب إلى الطلبات المقدمة من البلدان؛
- و) تعمل بحيث يتم تركيز الموارد الخارجية على الاحتياجات ذات الأولوية للبلد وتستكمل الاستثمارات الخاصة بالبلد في تنفيذ خطة العمل العالمية وفقاً للقدرات القطرية؛
- ز) تستخدم نتائج رصد تنفيذ خطة العمل العالمية للمساعدة في تحديد الثغرات والأولويات في ذلك التنفيذ؛
- ح) تعمل بطريقة شفافة؛
- ط) تساعد في توطيد الروابط بين صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها من جهة والتنمية المستدامة من جهة أخرى؛
- ي) تشجع مشاركة أصحاب المصلحة، بما في ذلك المزارعون وقطاع تربية النباتات وقطاع البذور، في تنفيذ خطة العمل العالمية.

## أنشطة آلية التيسير

يجب على آلية التيسير أن:

- أ) تقدّم معلومات عمّا يلي:
- 1- مصادر الموارد المالية والتقنية والمادية والإعلامية ووفرته؛
  - 2- الروابط بين أصحاب المصلحة؛
  - 3- ما لدى المانحين والمتلقين من أولويات وأدوار وظروف؛
  - 4- أفضل الممارسات والمعايير والإجراءات؛
  - 5- حالات النجاح؛
  - 6- إقامة الشبكات؛
  - 7- الخطط والالتزامات والأهداف والمؤشرات؛
  - 8- أي معلومات أخرى بشأن الموارد اللازمة لتنفيذ خطة العمل العالمية.

ب) تيسّر وتحفّز شراكات جديدة لتنفيذ خطة العمل العالمية من خلال تشجيع اللقاء والحوار لخلق فرص بين طائفة واسعة من المصالح تضم المانحين والمتلقين؛ والمنظمات الدولية؛ ومنظمات المجتمع المدني بما في ذلك منظمات المزارعين ومؤسساتهم؛ مربّي النباتات وقطاع البذور؛ والمصالح الأخرى للقطاع الخاص.

ج) تزيد الوعي على جميع المستويات بدور وقيمة الموارد الوراثية النباتية من أجل تنسيق الموارد الوراثية النباتية. يجب تحديد الجماهير المستهدفة بعناية؛

د) تساعد الأطراف المعنية، بناء على طلبها، وبأسلوب يتجنّب تضارب المصالح، في إعداد مقترحات المشاريع وحزم المقترحات لتحسين الجودة لديها بما في ذلك تسهيل تخطيط العمل على مستوى أوسع (بحسب المحاصيل و/أو المجالات المواضيعية و/أو المناطق) من أجل:

- 1- تقييم حالة خطة العمل العالمية وتنفيذها؛
- 2- تحديد الاحتياجات والثغرات؛
- 3- المساعدة في تحديد المعالم والأهداف؛
- 4- مشاركة طائفة واسعة من أصحاب المصلحة.

## المهكل التشغيلي

أ) سوف تقوم هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وجماعة العمل التابعة لها والمعنية بالموارد الوراثية النباتية بتقديم التوجيه العام إلى آلية التيسير؛



- ب) يجب أن تستضيف منظمة الأغذية والزراعة آلية التيسير وأن تعمل هذه الآلية في إطار شراكة مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية بطريقة تجتذب وتلائم المنظمات الدولية الأخرى لتصبح منظمات شريكة، على النحو الذي وافقت عليه هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة؛
- ج) يجب أن تمكّن وتشجّع الإجراءات التشغيلية وأن يتم توجيه الموارد المالية وغيرها من الموارد لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية؛
- د) ينبغي أن يُصمّم الهيكل التشغيلي بطريقة تمكّن آلية التيسير من تحقيق الاستفادة القصوى من القدرات التقنية المتوفرة لدى منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، ولدى الشركاء المتفق عليهم؛

يجب أن يشجّع الهيكل التشغيلي على مشاركة طائفة واسعة من أصحاب المصلحة.